

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بداية المصطلح

صلى الله عليه وسلم

احمد الله سبحانه وتعالى حمد اكثر من ان يحصى واصل على نية  
 محمد افضل الرسل اشهد من ان يحصى صلاة وسلاما اكثر من  
 ان يضبطها القلم هذه تعليفة بيينة لتركيبة شعاع بين  
 العلماء استعلاء واعجز تحارير الفضلاء وهذا هم صلها  
 وهن ما اشترنا اليه بطريق التضييق اعني قولهم اكثر من ان يحصى  
 واشهد من ان يحصى واكثر من ان يضبطها القلم ومن هذا القبيل  
 قول الشاعر الناس ايس من ان يدور رجلا ما لم ير عنده  
 آثار احسان وجه الاشكال في هذه التركيب ان موصوف  
 اسم التفضيل لا بد وان يكون مشترك مع المفضل عليه في نفس الفعل  
 مع زياده المفضل في نوع من انواع ذلك الفعل ولا يحق عليك  
 ان تقولك هذه الجملة اكثر من ان يحصى ونظيرها ليس فيها هذه الاشكال  
 لان الاحصاء غير قابل للكثرة وحيث انتفى شرط التفضيل  
 لم يتحقق المفصل مع انه مراد من الكلمات المذكورة بل شبهة  
 ووجه التفصي عن هذا الاشكال هو ان المفضل عليه ههنا مقدر  
 والتقدير اكثر ما يتعلق به الاحصاء اذ الكثرة لا تتحقق في الاو  
 الا بواسطة موصوفاتها فكل من متعلقه باسم التفضيل قطعا ثم  
 انه لما كان مواقع الاستعمال هذه التركيب ادعاء الامتناع  
 مثلا قولك هذه الجملة اكثر من ان يحصى يلزم امتناع الاحصاء  
 فيراد بهذه التركيب معانيها الاصلية لتنتقل منها الى الامتناع اللازم لها

فيكون

فيكون في نسل الكناية فذو الراسك معتبره في معانيها الاصلية التفضيل  
 وفي معانيها الكناية ادعاء الامتناع اذا عرفت هذا فاعلم  
 ان العلماء سلخوا في رفع الاشكال المذكور ثلثة مراتك الاول  
 مسك العلامة التقا زانه حيث قال كلمة من متعلقة بفعل ينضنه اسم  
 التفضيل اي بتباعد في الكثرة من ضبط القلم ولا يحق عليك ان هذا  
 التباعده هو المعنى الكناية فيلزم على ما ذكره ان لا يعتبر المعنى الاصيل وكلاهما  
 فاسدان ولهذا اورد عليه شرف الفضل سؤالا حيث قال ان كلمة من  
 اذا لم يكن تفضيلا فقد استعمل فعل التفضيل بدونه الاشياء الثلثة  
 والثانية مسك الفضل الشرف حيث قال ان التفضيل مراد بلا شك  
 فالمعنى اكثر ما يمكن ان يحصى وانت خير بان هذا المصدر يصح التفضيل  
 فقط فلما تعرض في كلامه للمعنى الكناية الذي هو المقصود الاصيل من الراسك  
 المذكورة كما بيناه الثالث ما ذهب اليه بعض العلماء من ان المصدر  
 اكثر من متعلق الضبط ومعلق الاحصاء واكبر في ماعل مدح بلا روية  
 احسان ولا يشبهه عندك ان هذا المعنى يفصح بمعنى المعصل وهذا الفعل  
 وان صح هذا المعنى لكن فاته التعرض للمعنى الكناية الذي هو المقصود الاصيل  
 من هؤلاء التركيب واسم لعول الحق وهو يدور السلس

وهو حسن ونعم الوكيل

عبد الله بن محمد  
 طاشكرك  
 زاده  
 نعم الله

نَهْأَلَه " أَلْمَفْطُولَه " " "